مجلة علوم و تقنيات النشاط البدني الرياضي 2170-1385:ISSN 7560-2661:EISSN
المجلد:07العدد: 01 الصفحة:35-47

علاقة تقدير الذات بالرضا عن الحياة لدى مستخدمي الأعضاء الاصطناعية

دراسة ميدانية بنادي الحضنة للمعاقين بالمسيلة

Relationship of Self-esteem With Satisfaction with Life Among Users of Prosthetics

إسحاق حمديني[1]، عبدالحق بركات [2] ، محمد مهيدي[3]
Ishak Hamdini[1], Abd elhak Barkat[2] , Mohammed Mehidi[3]
[1] جامعة وهران للعلوم و التكنولوجيا محمد بوضياف / مخبر النشاط البدني والرياضي للطفل والمراهق / Hamdini.ishak@gmail.Com
[2] جامعة محمد بوضياف بالمسيلة/ مخبر الانتماء / abdelhak.barkat@univ-msila.dz
[3] جامعة وهران للعلوم و التكنولوجيا محمد بوضياف / مخبر النشاط البدني والرياضي للطفل والمراهق / mehidi7930@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2020/10/09
تاريخ القبول: 2021/04/24
تاريخ النشر: 2021/12/31

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة تقدير الذات بالرضا عن الحياة لدى مستخدمي الأعضاء الاصطناعية، و كانت الدراسة على مستوى نادي الحضنة لذوي الاحتياجات الخاصة، بحيث اعتمدت على المنهج الوصفي، و تم تطبيق أداتي الدراسة، مقياس "كوبر سميث" خاص بتقدير الذات و الآخر "لشعبان حلوان"، و ذلك على مجتمع الدراسة المتكون من 20 رياضي و رياضية (10) ذكور و (10) إناث و الذي هو نفسه عينة الدراسة، و خلصت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات و الرضا عن الحياة لدى مستخدمي الأعضاء الاصطناعية، كما أنه لا توجد فروق في تقدير الذات و الرضا عن الحياة تعزى لكل من متغير الجنس و السن و الوظيفة.

- **الكلمات المفتاحية:** تقدير الذات – الرضا عن الحياة – الأعضاء الاصطناعية.

Abstract: The study aimed to identify the relationship of self-esteem and satisfaction with life among users of artificial organs, and the study was at the level of the brood club for people with special needs, so that it relied on the descriptive approach, and the two tools of the study were applied, the "Cooper Smith" scale for self-esteem and the other. For "Chaaban Helwan", and that the study population consists of 20 male and female athletes (10) and (10) females, and the results of the study concluded that there is no statistically significant relationship between self-esteem and satisfaction with life among users of artificial organs, as well as There are no differences in self-esteem and satisfaction with life attributable to both the gender, age and occupation variable.

Keywords: Self-esteem, life satisfaction, prostheses.

***مقدمة وإشكالية الدراسة:**

تلعب البيئة التي يعيش فيها الإنسان دورا فعالا سواء كان هذا الدور سلبي أو ايجابي و ذلك لتكوين شخصيته، فلكل مجتمع من المجتمعات خصوصيته التي تميزه عن غيره، و منظومة من القيم و المعايير الاجتماعية التي تحكم تصرفات أفراده، و تحدد نظرتهم إلى مختلف أمور الحياة، و من المسلم به أن المجتمعات الإنسانية لا تخلو من المشاكل و الصعوبات التي تواجه الأفراد و الجماعات، إلا أن حجم و نوعية هذه المشاكل تختلف من فئة إلى أخرى، فذوي الاحتياجات الخاصة هم أكثر الفئات التي قد تواجهها مشاكل معقدة، نظرا لخصائصهم الجسمية و المرضية و النفسية من جهة و من جهة أخرى عدم وضوح مستقبلهم المهني و كذا الاجتماعي، و ما يواجههم من صعوبات في تحقيق درجة عالية من الاستقلال و التي يسعى لها جميع أفرادها في العادة.

ولعل موضوع الرضا عن الحياة يعتبر من أهم و أكبر المواضيع الأشد ارتباطا بتقدير الذات و الذي يتضمن صفات متنوعة كالتفاؤل، الاستبشار، الرضا عن الواقع، تقبل النفس و احترامها، الاستقرار النفسي و المعرفي و الوجداني، فإذا تحققت هذه الصفات لدى الإنسان فإنه عند إذن يشعر بالسعادة أكثر من أي وقت آخر، و العكس صحيح.

ومن هذا المنطلق قامت دراستنا بتسليط الضوء على فئة مستخدمي الأعضاء الاصطناعية، و محاولة معرفة العلاقة بين تقدير الذات و الرضا عن الحياة لدى هذه الفئة، حيث تم الأخذ بمجموعة من الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوعنا هذا.

حيث هدفت دراسة يونسي تونسية (2012) حول "تقدير الذات و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين و المراهقين المكفوفين إلى:

تحديد العلاقة بين تقدير الرفاقي (جماعة الأصدقاء) و التحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين و المراهقين المكفوفين.

تحديد العلاقة بين تقدير الذات العائلي و التحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين و المراهقين المكفوفين.

تحديد العلاقة بين تقدير الذات المدرسي و التحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين و المراهقين المكفوفين.

تحديد الفروق بين المراهقين المبصرين و المراهقين المكفوفين في تقدير الذات و التحصيل الدراسي.

و أجريت الدراسة على 120 تلميذ مكفوف و 120 تلميذ مبصر، مستخدمة مقياس تقدير الذات "لبروس آرهير"، و السجل المدرسي لعلامات التلاميذ، و خلصت نتائج الدراسة إلى أنه:

لا توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات الكلي (الرفاقي، العائلي، المدرسي) و التحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين.

لا توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات الرفاقي و التحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين.

لا توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات العائلي و التحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين.

كما هدفت دراسة جروي عام (1980) و المعنونة بـ "سلوك الوالدين و تقدير الذات لدى الأطفال" إلى معرفة العلاقة بين ادراك الأبناء للسلوك الوالدي و المتمثل في الدعم التساهل، التحكم، الرفض، الاستقلالية، الحماية، العقاب و تقدير الذات لدى الأبناء، و تكونت عينة الدراسة من 123 طفل منهم 21 أنثى و ذكر، و كانوا من تلاميذ الصفين الخامس و السادس، و طبق الباحث مقياسان هما: قائمة كوبر سميث لتقدير الذات، و قائمة وصف كورتيل للسلوك الوالدي، و خلصت نتائج الدراسة إلى:

وجود علاقة ارتباطية موجبة و دالة بين إدراك الأبناء (ذكور و إناث) للدعم من قبل الوالدين (الأم و الأب) و تقدير الذات.

وجود علاقة ارتباطية سالبة و دالة إحصائيا بين إدراك الأبناء (الإناث فقط) للتحكم من قبل الأم و تقدير الذات لديهم.

وجود علاقة ارتباطية سالبة و دالة إحصائيا بين إدراك الأبناء الذكور فقط للرفض من قبل كلا الوالدين و تقدير الذات.

وجود علاقة ارتباطية موجبة و دالة إحصائيا بين إدراك الأبناء الذكور فقط للاستقلال و للحماية من قبل الوالدية

و تقدير الذات لديهم.

وجود علاقة ارتباطية سالبة و دالة إحصائيا بين إدراك الأبناء ذكور و إناث لأسلوب العقاب من قبل الأم و تقدير الذات لديهم.

أما دراسة "ديمو، Demo" عام (1987) بعنوان: "التباين في محور الاستقلالية و الضبط و علاقته بتقدير الذات" فقد هدفت إلى تأكيد العلاقة بين العمر الزمني و تقدير الذات إذا كان التباين بين الاستقلالية، و التحكم في تنشئة الطفل فد تم أخذه في الحسبان، حيث طبقت الدراسة على عينة من طلبة مدارس عليا تراوحت أعمارهم بين (14-17 سنة) و طلبة الجامعة تراوحت أعمارهم بين (20-24 سنة)، و قد تم تقسيم كل مجموعة عمرية إلى ثلاث مستويات لإدراك التحكم الوالدي (عال، متوسط، منخفض)، و تم تمثيل الذكور و الإناث بشكل متوازن في كل مجموعة، و قورنت مجموعات التحكم الثلاث داخل مجموعة عمرية في متوسط درجات أفرادها في تقدير الذات، و اعتمدت الباحثة على استقصاء و ذلك للتطبيق على أفراد العينة، و هذا الاستقصاء يتضمن بالإضافة إلى أسئلة عن الخلفية الاجتماعية و الاقتصادية بين الأسرة و جو الأسرة، و تضمن أيضا التحكم في الاستقلالية، كما استخدم الباحثة نسخة معدلة من قائمة "كوبر سميث" لتقدير الذات، و توصلت الدراسة إلى أن المراهقين الذكور و صغار الرائدين الذين يقعون في مستويات التحكم العليا (الذين أدركوا تحكم و سيطرة والديهم بصورة كبيرة)، كانوا أقل تقديرا لذواتهم عند مقارنتهم بالمجموعات الأقل ضبطا، في حين لم توجد فروق دالة بين مجموعات الإناث.

أما دراسة زبيدة أمزيان عام (2007) بعنوان: "علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته و حاجاته الارشادية، دراسة مقارنة في ضوء متغير الجنس" فهدفت الدراسة إلى:

- التعرف على مشكلات المراهقين.
- معرفة علاقة تقدير الذات لهم بالمشكلات.
- الكشف عما إذا كان هناك علاقة بين تقدير الذات بالحاجات الإرشادية، و الكشف عما إذا كان هناك فروق بين الذكور و الإناث في متغيرات الدراسة، و تكونت عينة الدراسة من (200) تلميذ متواجدون بمركز التكوين الكائن بطريق (تاروت) و الإخوة (نزال) و ثانوية (مصطفى بن بولعيد) بالجزائر.

و استخدمت الباحثة استبيان المشكلات النفسية و استبيان الحاجات الإرشادية من إعداد الباحثة و مقياس الذات لكوبر سميث، و توصلت الباحثة إلى:

- وجود علاقة بين تقدير الذات للمراهقين بالمشكلات و بالحاجات الإرشادية وفق متغيرات الدراسة.
- توجد فروق بين ذوي تقدير الذات المتدني و ذوي التقدير المتوسط في متغيرات الدراسة وفق متغيرات الجنسين.

في حين هدفت دراسة حربوش سمية (2009) و التي تناولت "علاقة المهارات الاجتماعية بتقبل داء السكري لدى عينة من المصابين بداء السكري في مدينة سطيف"، أجريت الدراسة على عينة عددها 100 تقدر أعمارهم من 30 إلى 50 سنة مع تحديد المتغيرات) السن، الجنس، المستوى التعليمي(، استخدمت الباحثة مقياس المهارات لاجتماعية ومقياس تقبل مرض السكري والذي هو من إعداد الباحثة، ومن خلال تطبيق مجموعة من الأساليب الإحصائية والوصفية

والمتقدمة شملت (المتوسطات والانحرافات المعيارية ومعامل الارتباط بيرسون) حيث كشفت النتائج عن تواجد علاقة قائمة بين المهارات الاجتماعية وتقبل داء السكري وكشفت أيضا أن كل من متغير الجنس و المستوى التعليمي يلعبان دور المتغير الثالث المعدل في هذه العلاقة، حيث أوضحت النتائج وجود اختلاف في العلاقة القائمة بين المهارات الاجتماعية وتقبل داء السكري بين الرجال والنساء وكذا بين مرتفعي التعليم ومنخفضي التعليم.

كما أجرى دراسة قام بها عبد الخالق و آخرون (2007) و المعنونة بـ "التعب المزمن وعلاقته بتقدير الذات والرضا عن الحياة"، لدى عينة حجمها 524 من طلاب المدارس الثانوية و 273 طالب و 251 طالبة تتراوح أعماهم مابين (15-23)، حيث أسفرت النتائج على حصول الطالبات على متوسط أعلى جوهريا من الطلاب في مقياس زملة التعب المزمن وتقدير الذات في حين لم توجد فروق دالة بين الجنسين في مقياس الرضا عن الحياة، وأستخرج معاملات إرتباطية جوهرية سلبية بين زملة التعب المزمن كان أقل من تقدير الذات والرضا عن الحياة، وأستخرج عامل ثنائي القطب يجمع بين زملة التعب المزمن كان مقابل كل من تقدير الذات والرضا عن الحياة سمي عامل الصفاء الشخصي مقابل التعب.

و أجرى عزه مبروك (2007) دراسة حول "أبعاد الرضا العام عن الحياة لدى عينة من المصريين المسنين"، وأجريت الدراسة على عينة عددها 113 من المسنين الذكور المصريين، وهدفت إلى التعرف على طبيعة متغير الرضا العام عن الحياة ومحدداته لدى عينة مع تحديد المتغيرات، وأظهر التحليل العاملي عن وجود أربعة عوامل للرضا عن الحياة هي :الشعور بالرضا، الشعور بالأمن، القناعة والانسجام، كما كشف تحليل الانحدار المتعدد عن أول منبأ بالرضا عن الحياة قدره % 24 في الرضا عن الحياة والانبساط، الإسهام الثاني في المستوى التعليمي، وسمة العصبية في الرضا عن الحياة ضئيلا، وتوصلت إلى نتيجة وجود ضعف في متغيرات العمر المستوى التعليمي وسمة العصبية من حيث تأثيرها على التباين في الرضا عن الحياة.

من هنا تبرز أهمية هذا البحث كونها محاولة علمية جادة للوقوف على هذه الشريحة الهامة في المجتمع و الوقوف أيضا على مدى تقدير الذات لديهم و علاقته بالرضا عن الحياة .

و في ضوء ما سبق تتبلور مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي الآتي:

ما مستوى تقدير الذات و علاقته بالرضا عن الحياة لدى مستخدمي الأعضاء الاصطناعية؟

و حددت فرضيات الدراسة كالآتي:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات و الرضا عن الحياة لدى مستخدمي الأعضاء الاصطناعية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن الحياة لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى أفراد العينة تعزى لمتغير السن.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن الحياة لدى أفراد العينة تعزى لمتغير السن.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الوظيفة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن الحياة لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الوظيفة.

حيث تهدف هاته الدراسة إلى مساعدة أصحاب هاته الفئة في فهمهم أكثر لذواتهم باعتبار أن تقدير الذات يدخل في كل السمات و الجوانب الوجدانية للفرد و بالتالي تأهيلهم من مختلف الأزمات و الصدمات التي قد تصادفهم خلال مختلف مراحل حياتهم.

و تهدف الدراسة الحالية إلى:

- التعرف إلى مستوى تقدير الذات لدى مستخدمي الأعضاء الاصطناعية.

- التعرف على درجة الرضا عن الحياة لدى مستخدمي الأعضاء الاصطناعية.

التعرف على العلاقة بين مستوى تقدير الذات و الرضا عن الحياة لدى مستخدمي الأعضاء الاصطناعية.

- الوصول إلى نتائج ميدانية تكون لها دلالتها العلمية و ذلك باستخدام أدوات و طرق أكثر دقة و ملائمة لدراسة فرضيات الدراسة.

الجانب التطبيقي: ويتضمن ما يلي:

1- الطرق المنهجية المتبعة:

لغرض إجراء الدراسة الاستطلاعية الخاصة بالدراسة الحالية تم التوجه إلى القاعة المتعددة الرياضات "بورزق عبد الحميد" بالمسيلة و أجرينا دراستنا الاستطلاعية لمعرفة مدى تطابق موضوع دراستنا مع الواقع، و هذا من خلال الاحتكاك بالوسط الرياضي لهاته الفئة، و تم الحديث مع مسيري النادي و مدربيه، و معرفة كل ظروف العمل و التدريب و كذا إحصاء الرياضيين بالنادي.

1-1- العينة وطرق اختيارها.

اشتملت عينة الدراسة على جميع أفراد مجتمع الدراسة بطريقة المسح الشامل و ذلك لكون عدد أفراد النادي قليل و الذي يقدر بـ 20 رياضي ، و بالتالي تم إجراء الدراسة على كل المجتمع من رياضيي و رياضيات نادي الحضنة لذوي الاحتياجات الخاصة موزعين: إناث (10)، ذكور (10)، و بناءا على هذا قمنا بتطبيق مقياسي الدراسة.

إجراءات البحث / الدراسة: وتشمل على

1-2- المنهج.

في ضوء طبيعة الدراسة و البيانات المراد الحصول عليها و في ضوء الأسئلة التي سعت الدراسة للإجابة عنها فإن الباحث استخدم المنهج الوصفي الذي لا يقتصر على وصف الظاهرة أو المشكلة فقط بل يتعدى إلى أبعد من ذلك، فيحلل ويفسر ويربط بين مدلولاتها للوصول للاستنتاجات التي تساهم في فهم الواقع و تطويره ومتعلقة بموضوع الدراسة.

1-3- تحديد المتغيرات وكيفية قياسها.

المتغير المستقل: و هو المتغير الذي يؤثر و لا يتأثر بالمتغير التابع و في دراستنا هاته هو"تقدير الذات".

المتغير التابع: هو الذي يتم التأثير عليه من قبل المتغير أو المتغيرات المستقلة و في دراستنا هاته هو "الرضا عن الحياة".

1-4- الأداة / الأدوات. (الأسس العلمية للأداة / الأدوات).

1-4-1- مقياس تقدير الذات "لكوبر سميث".

التعريف بالمقياس: هو أداة واسعة الاستخدام في مجال البحوث العادية و في مجال الممارسة، إذ أنه يتصف بالخصائص السيكولوجية الأساسية للمقياس الجيد كالصدق، الثبات و القدرة على التمييز، وقد مثل الهدف الأساسي لبناء هذا المقياس في قياس الاتجاه التقييمي للذات، و أثبتت دراسات "كوبر سميث" و دراسات أخرى أجنبية عربية، صمم هذا المقياس من طرف الباحث الأمريكي كوبر سميث سنة (1967)و يتكون هذا المقياس من 25 عبارة منها السالبة و منها الموجبة و يطلب من الشخص الذي يطبق عليه المقياس أن يضع علامة (x) داخل المربع الحامل للكلمة (تنطبق) أو (لا تنطبق) و لا توجد إجابات صحيحة و أخرى خاطئة و إنما الإجابة الصحيحة هي التي يعبر عنها الشخص عن شعوره.

كيفية تطبيق المقياس: يمكن تطبيق المقياس فرديا كما يمكن تطبيقه جماعيا في مدة غير محدودة، علما أنه قد توجد مجموعة من الأفراد العاديين يستطيعون الإجابة في زمن يتراوح ما بين (10 إلى 18 دقيقة) و ذلك بعد إلقاء التعليمة(كمال الدسوقي، 1981، ص 12).

1-4-2- مقياس الرضا عن الحياة "لنعمان شعبان علوان":

التعريف بالمقياس: تم إعداده من طرف "نعمان شعبان علوان" عبر عدة مراحل، يمكن حصرها فيما يلي:

- مراجعة الدراسات السابقة المتعلقة بالدراسات الحالية و التعريف بمصطلحات الدراسة.
- تم عرض المقياس في صورته المبدئية الأولية على بعض أساتذة قسم علم النفس بجامعة المسيلة.

بناءا على الخطوات السابقة تم الأخذ بمقياس الرضا عن الحياة و الذي يتكون من 30 فقرة موزعة على خمس مجالات و هي: مجال السعادة، مجال العلاقات الاجتماعية، مجال الطمأنينة، مجال الاستقرار الاجتماعي، و مجال التقدير الاجتماعي فمقياس الرضا عن الحياة يحتوي على خمس أبعاد لكل بعد مجموعة من العبارات تحتوي الأبعاد كلها على عبارات ايجابية فقط، و الجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (01): يوضح أبعاد مقياس الرضا عن الحياة

المجال	أبعاد المقياس	رقم العبارة
01	السعادة	1، 2، 3، 4، 5، 6
02	العلاقات الاجتماعية	7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15
03	الطمأنينة	16، 17، 18، 19، 20
04	الاستقرار الاجتماعي	21، 22، 23، 24، 25
05	التقدير الاجتماعي	26، 27، 28، 29، 30

1-1- الشروط العلمية لأدوات الدراسة:

1-5-1- مقياس الرضا عن الحياة:

حساب الصدق:

صدق الاتساق الداخلي:

جدول رقم (02) محاور الارتباط بين كل محور من محاور المقياس والدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة

الرقم	محاور المقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
01	السعادة	0.789	0.006
02	العلاقات الاجتماعية	0.957	0.000
03	الطمأنينة	0.855	0.010
04	الاستقرار الاجتماعي	0.785	0.005
05	التقدير الاجتماعي	0.889	0.008

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل محور من محاور الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات المقياس.(الرقيب، 2011 ، ص 108)

الجدول رقم (02) يبين معاملات الارتباط بين درجة كل محور من محاور المقياس والدرجة الكلية للمقياس، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0,785 و 0,957) حيث تعتبر دالة عند مستوى دلالة (0,05-0.01)، بذلك تعتبر جميع عبارات البعد صادقة لما وضعت لقياسه.

الصدق الظاهري: يعني الصدق الظاهري أن الاختبار صادق في صورته الظاهرة، بمعنى آخر ليس صادقا علميا و إحصائيا، و يدل المظهر العام لعباراته على أنه مناسب للمختبرين، و ذلك بوضوح تعليماته و عباراته و مستويات الصعوبة في الاختبار.

قام الباحث بعرض كل من مقياس الرضا عن الحياة و مقياس تقدير الذات على خمسة محكمين يحملون درجة دكتوراه علوم (في مختلف تخصصات علوم و تقنيات النشاط البدني و الرياضي و علم النفس)، تم عرض المقياس على الأساتذة المحكمين ابتداءا من 07 مارس 2016 إلى غاية 15 مارس 2016.

حيث أكد الأساتذة أن هاته الأبعاد هي الأبعاد الايجابية و التي يمكن أن تنمى لدى الفرد، و كانت نسبة الاتفاق المتحصل عليها بين المحكمين تفوق 80% في كلا المقياسين.

الثبات:

استعمل الباحث معادلة (ألفا كرونباخ) للتأكد من ثبات أداة الدراسة

جدول رقم (03): يوضح النتائج المتوصل اليها لمحاور المقياس باستعمال معامل الثبات كرونباخ α

أبعاد المقياس	αكورنباخ
السعادة	0.894
العلاقات الاجتماعية	0.918
الطمأنينة	0.971
الاستقرار الاجتماعي	0.975
التقدير الاجتماعي	0.923
الرضا عن الحياة	0.810

يوضح الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات عالية و أن قيمة هذه المعاملات اختلفت من محور لآخر، حيث بلغ حدها الأعلى في بعد السيطرة بـ 0,975 ، وحدها الأدنى في بعد الاجتماعية بـ 0,894 كما أن معامل الثبات الكلي لمقياس الدراسة بلغ 0.810، و هو معامل ثبات مرتفع، مما يدل على إمكانية ثبات النتائج التي سيتم التحصل عليها باستخدام المقياس.

نظرا للنتائج المتحصل عليها باستعمال معادلة كرونباخ α يمكن اعتبار المقياس بأنه يتميز بثبات عالي وبالتالي يمكن استعماله في دراستنا.

1-5-2- مقياس تقدير الذات:

لقد تم التأكد من ثبات و صدق اختبار تقدير الذات من طرف العديد من الباحثين و ذلك في البيئتين الأجنبية و العربية، و تشير الدراسات أن معامل الثبات لمقياس تقدير الذات يتراوح ما بين (0.70-0.80) و تم حساب معامل الثبات في البيئة العربية بتطبيق معادلة "كودر ريتشاردسن" R.K21 على عينة من الذكور و الإناث و قد كان الثبات عند الذكور يساوي 0.74 و عند الإناث 0,70 و بالنسبة للعينة الكلية بلغ معامل الثبات 0.79 كما حسب بطريقة التجزئة بعد حذف العبارة رقم 13، و حساب الارتباط بين درجات أفراد العينة في الصف الأول و الثاني فبلغ معامل الثبات بالتجزئة النصفية للذكور 0.84 و بالنسبة للإناث 0.88 أما الصدق الذاتي للمقياس في البيئة الأجنبية فوجد أن 90% من عبارات المقياس لها معاملات ارتباط دالة حيث 10% لم تكن لمعاملاتها دلالة إحصائية و يتبين من هذا التحليل أن عبارات المقياس تقيس جيدا تقدير الذات(ليلى عبد الحميد، 1985 ، ص 20)

1-1- الأدوات الإحصائية (ذكر للمعادلات المستخدمة).

قمنا بمعالجة البيانات و تحليلها باستخدام الحاسب الآلي من خلال برنامج SPSS (VER 18) الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية، و تتمثل المعالجات التي تمت للبيانات في الإحصاءات التالية:

جدول رقم (04): يوضح الأساليب الإحصائية للدراسة

الرقم	نص الفرضية	الأداة المستخدمة	الأسلوب الإحصائي
01	توجد فروق ذات دلالة إحصائية ما بين تقدير الذات و الرضا عن الحياة لدى أفراد العينة الكلية.	مقياس تقدير الذات + مقياس الرضا عن الحياة	معامل الارتباط بيرسون Person
02	توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس.	مقياس تقدير الذات	T test
03	توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن الحياة لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس.	مقياس الرضا عن الحياة	T test
04	توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى أفراد العينة تعزى لمتغير السن.	مقياس تقدير الذات	تحليل التباين Anova
05	توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن الحياة لدى أفراد العينة تعزى لمتغير السن.	مقياس الرضا عن الحياة	تحليل التباين Anova
06	توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الوظيفة.	مقياس تقدير الذات	تحليل التباين Anova
07	توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن الحياة لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الوظيفة.	مقياس الرضا عن الحياة	تحليل التباين Anova

2- عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

يتضمن ما يلي عرض النتائج القراءة الإحصائية لها ومدلولاتها وتفسيرها وربطها بالدراسات السابقة والمشابهة.

2-1- عرض نتائج الفرضية الأولى: و التي كان نصها:

" توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات و الرضا عن الحياة لدى أفراد العينة الكلية".

و للتحقق من مدى صدق هذه الفرضية قمنا بحساب معامل ارتباط بيرسون ما بين درجات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات و درجات أفراد العينة على مقياس الرضا عن الحياة.

جدول رقم (05): يوضح نتائج معامل ارتباط بيرسون بين تقدير الذات و الرضا عن الحياة.

	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
تقدير الذات	20	99.59	11.59	0.05	غير دالة
الرضا عن الحياة	20	83.77	10.30		

من خلال الجدول رقم (05) نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بيرسون تساوي (0.05)، و هي قيمة غير دالة إحصائيا، و هذا ما يدل على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات و الرضا عن الحياة، و بالتالي فالفرضية الأساسية التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات و الرضا عن الحياة لدى مستخدمي الأعضاء الصناعية غير محققة.

2-2- عرض نتائج الفرضية الثانية: و التي تنص على:

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس".

و للتحقق من مدى صدق هذه الفرضية اعتمدنا على اختبار T test، و جاءت النتائج كالتالي:

جدول رقم (06): يمثل الفروق في تقدير الذات حسب متغير الجنس.

	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
ذكور	10	84.02	7.99	1.03	غير دالة
إناث	10	79.16	10.17		

يبين الجدول رقم (06) أن قيمة T المحسوبة قدرت بـ (1.03)، و هي قيمة غير دالة إحصائيا مما يعني هذا انه لا توجد فروق دالة إحصائيا ما بين الإناث و الذكور في تقدير الذات، و نفسر ذلك بأنهم يخضعون لنفس الظروف التي يمكن لمسها في دوام العمل و غير ذلك من الأمور الحياتية و العملية الأخرى.

و لقد كان متوقع أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات تعزى لمتغير الجنس كما هو مبين في فرضية الدراسة، إلا أن التحليل الإحصائي أفرز نتيجة مغايرة لما هو مفترض أي عدم وجود فروق دالة إحصائيا في تقدير الذات تعزى لمتغير الجنس.

في حين أظهرت دراسة جروي (1980) الدراسة أهمية العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و تقدير الذات لدى الأبناء من ذكور و إناث، حيث ارتبط تحكم الأم و سيطرتها بتقدير الذات المتدني لدى الإناث دون الذكور، بينما

ارتبط دعم الوالدين و قبولهم للأبناء بالتقدير الايجابي للذات لدى الأبناء، و كان الذكور هم الأعلى تقدير لذاتهم من الإناث.

و كذا دراسة إيمان (1982) التي توصلت إلى أن المراهقين الذكور و صغار الرائدين الذين يقعون في مستويات التحكم العليا (الذين أدركوا تحكم و سيطرة والديهم بصورة كبيرة)، كانوا أقل تقديرا لذواتهم عند مقارنتهم بالمجموعات الأقل ضبطا، في حين لم توجد فروق دالة بين مجموعات الإناث.

و أيضا دراسة زبيدة أمزيان عام (2007) التي أثبتت وجود فروق بين ذوي تقدير الذات المتدني و ذوي التقدير المتوسط في متغيرات الدراسة وفق متغيرات الجنسين.

2-3- عرض نتائج الفرضية الثالثة:

حيث تنطلق هذه الفرضية من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن الحياة لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس.

و لمعرفة مدى صدق هذه الفرضية اعتمدنا على اختبار T test، و جاءت النتائج كالآتي:

جدول رقم(07): يمثل الفروق في الرضا عن الحياة حسب متغير الجنس.

	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
الذكور	10	52.43	10.16	0.39	غير دالة
الإناث	10	47.14	10.83		

من خلال الجدول رقم (07) يتضح لنا أن قيمة T المحسوبة قد قدرت بـ (0.39) و هي قيمة غير دالة إحصائيا، مما يعني هذا أنه لا توجد فروق في الرضا عن الحياة لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس و نفسر هذا بأنهم يخضعون لنفس الظروف المتمثلة في نقص التحفيز و ظروف الحياة صعبة و كذا ساعات العمل طويلة.

هذا ما توافقت معه دراسة عبد الخالق (2008) الذي توصل إلى أنه لا توجد فروق دالة بين الجنسين في مقياس الرضا عن الحياة لدى طلاب المدارس الثانوية فيما يتعلق بالرضا عن الحياة وفقا لمتغير الجنس.

و كذا دراسة حربوش سمية (2009) التي توصلت إلى وجود علاقة قائمة بين المهارات الاجتماعية كمطلب مهم في الرضا عن الحياة و تقبل مرض السكري لكلا الجنسين، و تشير هذه النتيجة إلى أن الرجل و المرأة بحد سواء اشتركوا في نفس المرض ألا و هو السكري و نفس الأعراض و تأثيرات المرض و بالتالي لا يختلفون في درجة إحساسهم بالتفاؤل و الشعور بالراحة النفسية.

2-4- عرض نتائج الفرضية الرابعة: و التي جاء نصها كالآتي:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى أفراد العينة تعزى لمتغير السن".

جدول رقم(08): يمثل الفروق في تقدير الذات حسب متغير السن.

		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	مستوى الدلالة
السن	أقل من 30 سنة	83.56	10.11	0.87	غير دالة

	من 30 – 40 سنة	83.89	10.92		
	أكبر من 40 سنة	80.12	11.62		

من خلال الجدول (08) يتضح لنا أن قيمة T المحسوبة و المقدرة بـ (0.87) غير دالة إحصائيا، و هذا ما يدل على عدم وجود فروق في تقدير الذات لدى أفراد العينة تبعا لمتغير السن.

و يمكن تفسير ذلك بأنه لا تختلف وجهات النظر لدى أفراد العينة الكبار في السن عن غيرهم من حيث تقديرهم لذاتهم، و الذي يمكن إرجاعه لنقص التشجيع و كذا المظهر الخارجي بسبب الإعاقة الشيء الذي يغير نظرة الناس لهم و بالتالي يؤثر كثيرا عليهم.

2-5- عرض نتائج الفرضية الخامسة: و التي جاء نصها كما يلي:

"توجد فروق ذات دلالة احصائية في الرضا عن الحياة لدى أفراد العينة تعزى لمتغير السن".

جدول رقم(09): يمثل الفروق في الرضا عن الحياة حسب متغير السن.

		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	مستوى الدلالة
السن	أقل من 30 سنة	97.03	12.23	0.87	غير دالة
	من 30 – 40 سنة	102.14	15.17		
	أكبر من 40 سنة	99.87	11.94		

من خلال الجدول (09) يتضح لنا أن قيمة T المحسوبة و المقدرة بـ (0.87) غير دالة إحصائيا، و هذا ما يدل على عدم وجود فروق في الرضا عن الحياة لدى أفراد العينة تبعا لمتغير السن.

حيث يمكن تفسير ذلك بأنه لا توجد فروق في الرضا عن الحياة لدى أفراد العينة تبعا لمتغير السن الشيء الذي يمكن أن يرجع إلى أن الأفراد خاضعين لنفس الظروف المعيشية و كذا الحياتية و الاجتماعية السائدة في المجتمع و نظرة الناس الموحدة تجاه هاته الفئة من المجتمع. و ربما أيضا لنقص نشاطات المجتمع المدني من جمعيات و نشاطات تهتم لشؤونهم و تكون لهم سندا و عونا.

2-6- عرض نتائج الفرضية السادسة: التي جاءت كالآتي:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الوظيفة".

جدول رقم(10): يمثل الفروق في تقدير الذات حسب متغير الوظيفة.

		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	مستوى الدلالة
الوظيفة	يعمل	85.12	9.23	0.92	غير دالة
	لا يعمل	82.22	11.12		

من خلال الجدول (10) يتضح لنا أن قيمة T المحسوبة و المقدرة بـ (0.92) غير دالة إحصائيا، و هذا ما يدل على عدم وجود فروق في تقدير الذات لدى أفراد العينة تبعا لمتغير الوظيفة.

حيث يمكن تفسير ذلك بأنه لا توجد فروق في تقدير الذات لدى أفراد العينة مستخدمي الأعضاء الاصطناعية تبعا لمتغير الوظيفة الشيء الذي يمكن أن يرجع إلى أن الأفراد لا يلقون التشجيع و كذا الحافز نظير عملهم و انجازاتهم و أيضا عدم الاعتماد عليهم في جل الأعمال التي قد يستطيعون القيام بها.

2-7- عرض نتائج الفرضية السابعة: التي تنص على:

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن الحياة لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الوظيفة".

جدول رقم(11): يمثل الفروق في الرضا عن الحياة حسب متغير الوظيفة.

		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T المحسوبة	مستوى الدلالة
الوظيفة	يعمل	63.15	8.35		1.13	غير دالة
	لا يعمل	62.22	7.79			

من خلال الجدول (11) يتضح لنا أن قيمة T المحسوبة و المقدرة بـ (1.13) غير دالة إحصائيا، و هذا ما يدل على عدم وجود فروق في الرضا عن الحياة لدى أفراد العينة تبعا لمتغير الوظيفة.

حيث يمكن تفسير ذلك بأنه لا توجد فروق في الرضا عن الحياة لدى أفراد العينة مستخدمي الأعضاء الاصطناعية تبعا لمتغير الوظيفة الشيء الذي يمكن أن يرجع إلى أن الأفراد خاضعين لنفس الظروف و المعاملات من محيطهم الوظيفي و الاجتماعي أو ربما لغياب الثقة تجاههم أو تجاه أنفسهم و كذا احترام الناس و تقديرهم لهم.

3-الاستنتاجات والاقتراحات:

3-1- الاستنتاجات:

بعد طرح إشكالية الدراسة التي تساءلنا فيها حول العلاقة بين تقدير الذات و علاقتها بالرضا عن الحياة لدى مستخدمي الأعضاء الصناعية، و بعد صياغة الفرضيات كإجابة مؤقتة للتساؤلات التي طرحت، و لفحص و معالجة فرضيات الدراسة قمنا بدراسة ميدانية على مستوى مقر نادي الحضنة لذوي الاحتياجات الخاصة على عينة تضم 20 رياضي يتوزعون على فرعين هم ألعاب القوى و كرة السلة و ذلك في الفترة الممتدة ما بين 15 أفريل إلى غاية 30 أفريل 2016، و ذلك بتطبيق أدوات جمع البيانات المتمثلة في مقياس تقدير الذات لـ "كوبر سميث" و كذا مقياس الرضا عن الحياة "نعمان شعبان علوان"، و بعد المعالجة الإحصائية باستخدام معامل الارتباط بيرسون، و اختبار "ت" للفروق باستعمال نظام SPSS 18، توصلنا إلى نتائج تتفق مع نتائج الدراسات السابقة، حيث اتضح لنا من خلال النتائج المتحصل عليها أنه:" لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات و الرضا عن الحياة لدى مستخدمي الأعضاء الصناعية"، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات و كذا الرضا عن الحياة تبعا لمتغير كل من الجنس و السن و الوظيفة.

و رغم محاولتنا في دراستنا هذه السيطرة على المتغيرات الكثيرة، إلا أن النتائج المتوصل إليها تبقى نسبية في حدود عينة الدراسة نظرا لحجم العينة و الأدوات المستعملة، حيث لم توفقنا الإمكانات و الوقت الاعتماد على عينة أوسع و أكثر تعمق و اتساع.

و في الأخير يمكن أن نشير إلى أن دراستنا هذه قد تكون مرحلة تمهيدية لمواضيع بحث مستقبلية.

3-2- الاقتراحات:

استنادا لما أسفرت عنه الدراسة الحالية و التي استهدفت بالدرجة الأولى جانب من جوانب الشخصية، ألا و هو تقدير الذات لدى مستخدمي الأعضاء الاصطناعية و علاقته بالرضا عن الحياة، و بمقارنتها بنتائج الدراسات السابقة، يمكننا رصد أبرز الاقتراحات و التوصيات و ذلك على النحو التالي:

دور الأسرة في تنمية تقدير الذات الايجابي لدى الفرد المعاق.

دور الأولياء البالغ الأهمية في تنمية المفهوم الصحي و السوي حول مفهوم الذات و سبل تنميته.

توعيه الوالدين على تقبل أبنائهم كما هم و مراعاة شعورهم و الإحساس بهم و إحاطتهم بالرعاية اللازمة قصد تكييفهم مع المحيط.مساعدتهم و توفير جميع الاحتياجات والمستلزمات الخاصة بهم و إتاحة الفرص لممارسة مختلف المهارات الحياتية اليومية.

ضرورة استخدام مقاييس لتقدير الذات لكشف المعاقين منخفضي تقدير الذات لإخضاعهم لبرامج إرشادية.

القيام بدراسة لتطوير و تنمية تقدير الذات لدى فئات ذوي الاحتياجات الخاصة ككل و مستخدمي الأعضاء الاصطناعية بشكل خاص.

زيادة نشر الثقافة الصحية في المجتمع عن طريق وسائل الإعلام.

دراسة الصعوبات من مختلف النواحي التي تواجه أفراد هاته الفئة في مراحل حياتهم المختلفة، و محاولة معالجة المشكلات.

الاهتمام بالبحوث التربوية في مجال فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، و الوقوف على تجارب الدول المتقدمة في هذا المجال و ذلك للاستفادة منها بما يتفق و الواقع المعيشي.

4- قائمة المصادر والمراجع المعتمدة في الدراسة:

الكتب:

1- كمال الدسوقي، مدارس علم النفس المعاصرة، دار النهضة العربية للطباعة النشر، القاهرة،1981.

2- ليلى عبد الحميد، كراس التعليمات. مقياس تقدير الذات للكبار و الصغار، مكتبة النهضة المصرية، دون طبعة،القاهرة، 1985.

الرسائل:

3- زبيدة أمزيان، رسالة ماجستير، علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته و حاجاته الإرشادية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2007.

4- سمية حربوش، رسالة ماجستير، المهارات الاجتماعية و علاقتها بتقبل داء السكري، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009.

5- يونسي تونسية، رسالة ماجستير، تقدير الذات و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين و المراهقين المكفوفين، جامعة مولود معمري تيزي وزو، 2012.

المقالات:

6- عبدالخالق، أحمد محمد، الذيب، سماح أحمد، التعب المزمن وعلاقته بتقدير الذات والرضا عن الحياة، مجلة دراسات عربية في علم النفس، مج06، ع01، 2007، ص.ص 14–93.

7- عزه مبروك، أبعاد الرضا العام عن الحياة و محدداته لدى عينة من المسنين المصريين، مجلة دراسات عربية، مج 17، ع02، 2007، ص.ص 377-421.